تقرير الإشراف الأكاديمي لقسم علوم البيئة والموارد الطبيعية عن فصل خريف 2025/24

محتويات التقرير

الملخص 1
المقدمة 2
اهداف الإشراف الأكاديمي 3
الإجراءات 4
عرض نتائج المشرفين 7
التوصيات 8
الخاتمة 9

الملخص:

الإشراف الأكاديمي عنصر حيوي في التعليم، يضمن جودة التعلم من خلال دعم الطلبة وتوجيههم، مما يعزز تجربتهم التعليمية ويساعدهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية. ويهدف الإشراف الأكاديمي إلى تحسين جودة التعليم، توجيه الطلبة، تقديم الدعم الأكاديمي، وتعزيز التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. وُزع طلبة القسم على أعضاء هيئة التدريس في هذا الفصل استناداً على العدد، ما بين 13 طلاب إلى 19 طالب لكل عضو هيئة تدريس، وكان اغلب المشرفين بدرجة محاضر. اعتمد كل المشرفين على نموذج موحد لتدوين البيانات والمعلومات، وأُجريت المقابلات في أيام وتواقيت مختلفة في مكتب رئيس القسم. دونت المعلومات من الطالب اثناء المقابلة وبدقة، واستعان المشرف برئيس القسم، ومنسق الدراسة والامتحانات بالقسم، وبخبرات البعض منهم عند الحاجة لذلك. المعلومات المتحصل عليها تُشير إلى أن نسبة الطلبة المتعثرين متوسطة (حوالي 25%)، وأن ذلك يعود لأسباب متعلقة بالطالب مثل عدم الانتظام في الدراسة، وتوقيف القيد المستمر خصوصاً أثناء الدراسة عبر المنصة الإلكترونية وتخوفه منها، ولأسباب خارجة عن إرادته مثل جائحة فيروس كورونا. يظهر من خلال ملاحظات المشرفين الأكاديميين أن عملية الاشراف تمت بشكل مرضي، وانه يمكن تحسينها، والحصول على نتائج أفضل فيما لو أُخذ بعين الاعتبار التوصيات المذكورة في التقرير.

المقدمة:

يعد الإشراف الأكاديمي حجر الأساس في العملية التعليمية، فهو الضمانة الأساسية لتحقيق معايير الجودة التعليمية الرفيعة. يتجاوز دور المشرف الأكاديمي من مجرد التعرف على تحديات الطلبة، ليشمل توجيههم وتقديم الدعم الشامل لهم، الأمر الذي يثري تجربتهم التعليمية ويدفعهم نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية بفاعلية ومنهجية.

يتمحور دور المشرف الأكاديمي (عضواً هيئة التدريس)، في تقييم أداء الطلبة ومعرفة الصعوبات التي تواجههم، وتمكينهم من تخطيها. من خلال الإشراف الأكاديمي، يتعزز التواصل المباشر بين الطالب والأستاذ، مما يرسخ احتمالية بناء جسور متينة من الثقة والانتماء بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلبة والقسم العلمي. هذه البيئة الداعمة تُعلي من شأن التعلم التفاعلي وتعزز شعور الطالب بالانتماء لمؤسسته التعليمية.

في خضم التحولات المتسارعة لعصرنا الحالي، تزداد الحاجة إلى الإشراف الأكاديمي، حيث يمثل البوصلة التي توجه الطلبة نحو التكيف الفعال مع هذه المستجدات، ويضمن تحقيقهم لأهدافهم وأهداف القسم الأكاديمي على حد سواء. لذا، فإن الاهتمام بالإشراف الأكاديمي يمثل خطوة استراتيجية نحو تطوير المنظومة التعليمية وضمان تخريج كفاءات مؤهلة قادرة على المنافسة.

وفي ظل الأهمية المتزايدة لقضايا البيئة والتنمية المستدامة، يواجه طلاب قسم علوم البيئة والموارد الطبيعية تحديات أكاديمية فريدة تتطلب دعمًا وإرشادًا متخصصين .يهدف هذا التقرير إلى تقييم نظام الإرشاد الأكاديمي الحالي في القسم واقتراح سبل لتحسينه، بما يضمن تمكين الطلاب من تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية بكفاءة عالية.

أهداف الإشراف الأكاديمي:

تسهم هذه الأهداف في تحقيق تجربة تعليمية مثمرة وفعّالة، مما يعزز من نجاح الطلبة في مسيرتهم الأكاديمية حالياً والمهنية لاحقاً. وهذه الأهداف تتضمن:

- تحسين جودة التعليم من خلال توفير الدعم الأكاديمي المناسب للطلبة وتوجيههم.
- توجيه الطلبة ومساعدتهم في فهم متطلبات المقررات الدراسية وتقديم المشورة حول اختيار المقررات عند بدء الفصل الدراسي.

- تقديم الدعم الأكاديمي بما في ذلك توفير المساعدة في حل المشكلات الدراسية.
- تعزيز التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما يسهل تبادل الأفكار والمعلومات.
- متابعة وتقييم تقدم الطلبة الأكاديمي.
- خلق بيئة تعليمية إيجابية تشجع على التفاعل، مما يساعد الطلبة على الشعور بالانتماء للمؤسسة.

الإجراءات:

هنالك عدة إجراءات يجب إتباعها لضمان الحصول على معلومات موثوقة ودقيقة، بحيث توفر لصانع القرار الفرصة لاتخاذ القرار المناسب، وتتمثل هذه الإجراءات في:

- توزيع الطلبة على المشرفين الأكاديميين: يمكن توزيع الطلبة بناء على عدة معطيات منها خبرة عضو هيئة التدريس، وتخصصاتهم، وعدد الطلبة، ومستوى تحصيلهم العلمي (المعدل الفصلي والعام)، والمقررات المتوقع أن يدرسوها في الفصل الدراسي الواحد.

وزع رئيس القسم الطلبة على أعضاء هيئة التدريس، وانجز ذلك بالتشاور مع منسقة الدراسة والامتحانات بالقسم. وُزع طلبة القسم في هذا الفصل بناءً على العدد الإجمالي لتيسير مهمة الإشراف الأكاديمي، حيث تم تخصيص ما بين 13 إلى 19 طالبًا لكل عضو هيئة تدريس. ولم يراعَ في هذا التوزيع التساوي في المستوى الدراسي أو عدد الفصول والوحدات الدراسية المنجزة بين الطلبة المُسندين لكل مشرف أكاديمي. وذلك لإتاحة الفرصة للمشرف الأكاديمي للتعامل مع طيف أوسع من الخبرات والتحديات الأكاديمية، مما يثري عملية الإرشاد ويوفر رؤية أشمل لأداء الطلبة في مختلف المراحل الدراسية. كما أن هذا التنوع يسمح بتبادل الخبرات بين الطلبة أنفسهم، حيث يمكن للطلبة المتقدمين تقديم الدعم والإرشاد غير الرسمي للطلبة الجدد.

توزعت الدرجات العلمية للمشرفين بين محاضر، واستاذ مساعد، وكان اغلب المشرفين بدرجة محاضر الأمر الذي يعكس التقارب في خبراتهم. ولم يتم أسناد الإشراف الأكاديمي لمن له صفة اعتبارية بالقسم (مثل رئيس القسم)، لأنه من المتوقع أن تعرقله مشاغله اليومية من تنفيذ الإشراف الأكاديمي بشكل مرضي، يضمن تحقيق الأهداف، ويُفضي لنتائج يمكن الاستفادة منها والتعويل عليها.

- استسقاء المعلومات: متى ما اتبع المشرف الأكاديمي الأسلوب المنهجي، في مقابلة الطالب، وفي جمع المعلومات، سواء من المؤسسة أو الطالب، وفي حل المشكلات التي قد تعترض الطالب؛ فإنه من المتوقع أن يحقق الإشراف الأكاديمي الأهداف المتوخاة منه.

في هذا الفصل اعتمد كل المشرفين على نموذج موحد لتدوين البيانات والمعلومات، والموجود ضمن نماذج دليل الآليات والإجراءات الخاص بكلية العلوم / غريان، ثم تحصل المشرف الأكاديمي على بيانات الطلبة (مثل الاسم حسب السجلات، ورقم القيد، ... إلخ) من منسقة الدراسة والامتحانات بالقسم، ودونت تلك البيانات في النموذج المعد.

تواصل كل عضو هيئة تدريس مع الطلبة المشرف عليهم، وحدد يوم المقابلة والتوقيت والمكان، وأُجريت المقابلات في أيام وتواقيت مختلفة بسبب الانشغال بالمحاضرات من كلا الطرفين. أُجريت معظم المقابلات في مكتب رئيس القسم، لتسير المقابلة في جو هادئ ورسمي، وبالتالي ضمان إجراء المقابلة دون أي مؤثر سلبي.

نبه رئيس القسم المشرفين على عدم الخوض مع الطلبة في المشكلات غير الاكاديمية (اجتماعية مثلاً أو نفسية) لعدة أسباب منها: أن هذا يتطلب إنجازه من اهل الاختصاص حتى يؤتي ثماره، وليس من قبل أكاديميين متخصصين في الكيمياء وعلوم البيئة؛ أننا في مجتمع مسلم محافظ يتعذر في اغلب الأحيان على الطالب(ة) البوح بما يتعلق بتلك المشاكل؛ إن تدوين تلك المشكلات في نموذج الإشراف الأكاديمي قد ينجم عنه الاطلاع عليها من أكثر من شخص مما يزيد من احتمالية تسربها، وبالتالي قد يتعرض عضو هيئة التدريس لما لا تحمد عقباه كردة فعل من اسرة الطالب(ة).

بين رئيس القسم إن الحل يكمن في تعديل نموذج الإشراف الأكاديمي فيما يخص هذه النقطة وبعرض ذلك على إدارة الكلية، وكذلك باقتراح إنشاء مكتب (أو وحدة تحت إشراف مسجل الكلية) خاص بالإرشاد النفسي والاجتماعي يُناط بتسييره اهل الاختصاص.

- تدوين معلومات المقابلة: إن تدوين معلومات المقابلة عندما لا يكون بشكل دقيق يؤدي لتوفير معلومات خاطئة للقسم، الأمر الذي ينجم عنه أن يتخذ القسم قرارات غير مناسبة. وعليه على المشرف أن يُحسن تدوين المعلومات، وكذلك التحقق من مصداقيتها.

في هذا الفصل دون المشرف الأكاديمي المعلومات التي تحصل عليها من الطالب مباشرة، أي اثناء المقابلة، وتأكد من صياغتها بالشكل السليم. كما قام اغلب المشرفين قبل المقابلة بسؤال رئيس القسم ومنسق الدراسة والامتحانات بالقسم عما كان يحتاج لتوضيح في النموذج، وكذلك استعانوا بخبرات البعض منهم ممن سبق له إنجاز هذا العمل.

عرض نتائج المشرفين.

جُمعت نماذج تقارير الإرشاد الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس بعد تجهيزها من قبلهم، وتم فرزها وتصنيفها إلى فئتين لتسهيل استخلاص النتائج: الفئة الأول هي فئة الطلبة غير المتعثرين، والذين لا تتواجد ملاحظات أو توصيات بخصوصهم، والفئة الثانية هي فئة الطلبة المتعثرين، والذين تتواجد ملاحظات أو توصيات بخصوصهم. بشكل عام، وفي كلتا الفئتين، لوحظ أن حوالي 25% من الطلبة قد أضاف مقرر دراسي أو أسقط مقرر دراسي في فترة الاسقاط والإضافة، وهذه النسبة والمتمثلة في ربع الطلبة تشير إلى إن إعداد الجدول الدراسي (النظري والعملي) تم بشكل مناسب نوعاً ما لأغلب الطلبة، وكذلك أنه قد تم توجيه الطلبة بشكل كافي قبل انتهاء عملية الإسقاط والإضافة للمقررات الدراسية، لتقليل نسب التعثر في المستقبل. كما لوحظ تنوع الطلبة الذين أضافوا أو أسقطوا مقرراً بين الطلبة المتفوقين والمتعثرين أكاديمياً، وهذا يؤكد أن سبب الاسقاط والإضافة ليس متعلقاً لا بالمشرف لوحده، وإنما سببه القسم نوعًا ما وأيضاً تعثر الطالب في خلال مسيرته الدراسية، مما يجعله (برغم التوجيه) يخطئ في اختيار المقررات الدراسية المناسبة له بالنسبة للطلبة المتعثرين. وأيضاً عدم توفر كامل المقررات الدراسية خلال كل الفصول الدراسية مما سببت تأخر تخرج الطلبة وخصوصاً المتفوقين منهم.

في الفئة الأولى (وهي الفئة الأكبر عدداً) لوحظ بحسب ملاحظات المشرفين انتظام الطلبة في الدراسة، ومستوى تحصيلهم العالي، سواء من ناحية المعدل التراكمي أو عدد الوحدات المنجزة والمتبقية. وكل ذلك قد يكون مؤشراً على استفادة هؤلاء الطلبة من الإشراف الأكاديمي، وكذلك فهمهم للبرنامج الأكاديمي للقسم، مثلاً من حيث الاسبقيات.

بالنسبة للفئة الثانية (وهي الفئة الأقل عدداً) لوحظ بحسب ملاحظات المشرفين عدم انتظام بعض الطلبة في الدراسة، ومستوى التحصيل المنخفض، سواء من ناحية الدرجات أو ما تم إنجازه من وحدات. إن التعثر في الدراسة يمكن أن يُعزى إلى أسباب متعلقة بالطالب وأسباب غير متعلقة به. من الأسباب المتعلقة بالطالب: انخفاض تحصيله العلمي في المرحلة قبل الجامعية كما يبدو من كشوف الدرجات عند تقدمه لقبوله بالقسم؛ أن الطالب لا يبذل جهداً كافياً يمكنه من النجاح في المقررات المقيد بها، وعدم الانتظام في حضور المحاضرات. ومن الأسباب غير المتعلقة به: قلة القاعات الدراسية الامر الذي يقيد القسم عند إعداد الجدول، عدم وجود العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس القارين بالقسم لتغطية كامل المقررات الدراسية، هذا إلى جانب حرب 2019، وجائحة فيروس الكورونا، والاعتصامات.

التوصيات:

من خلال نقاش رئيس القسم مع المشرفين ومن خلال ملاحظاتهم وتوصياتهم في نماذج الإشراف الأكاديمي نتجت مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- تنفيذ الاستبانة الإلكترونية "التي تم اعدادها من قبل قسم الإحصاء بالكلية" لقياس مدى رضا الطلبة عن خدمات الإرشاد المقدمة لهم. وتباعاً تخصيص ملف إلكتروني للطلبة كلاً على حدى يتضمن خطته الدراسية وسجل لقاءات الإرشاد الأكاديمي.
- ضرورة المتابعة المستمرة من رئيس القسم لعملية الإشراف الأكاديمي.
- الاستمرار في تحديد المشرف الأكاديمي للطالب قبل بداية تنزيل المقررات الدراسية.
- ضرورة تحديد آلية واضحة لإعلام الطالب باسم المشرف الأكاديمي.
- إعادة النظر فيما ورد في قالب الاشراف الأكاديمي فيما يتعلق بالمشاكل غير الاكاديمية.
- استحداث مكتب (أو وحدة تتبع مسجل الكلية) تهتم بالإرشاد والدعم النفسي للطالب، على أن يكون العاملين بها من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع، ومن الجنسين.
- التفصيل في المشكلة الاكاديمية في القالب، ليسهل على المشرف استسقاء المعلومات من الطالب.
- عقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على الإرشاد الأكاديمي.
- عقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية المقابلة الشخصية مع الطالب.

عقد ورش عمل لتعريف الطالب حول أهمية الإرشاد الأكاديمي.

الخاتمة:

يعكس هذا التقرير التزام قسم علوم البيئة والموارد الطبيعية بتحسين وتطوير نظام الإشراف الأكاديمي باعتباره جزءًا رئيسي لجودة العملية التعليمية. ومن خلال تنفيذ التوصيات السابقة. يمكن للقسم تطوير نظام إرشاد أكاديمي متميز يلبي احتياجات الطلاب ويساهم في تحقيق أهداف القسم والكلية. ونؤكد على أهمية أن يكون الإرشاد الأكاديمي مسارًا تفاعليًا مستمرًا يُساهم في بناء شخصية الطالب الأكاديمية وأيضاً المهنية. وتُمكنه من تجاوز التحديات بخطى واضحة نحو التميز.

إعداد منسق الجودة بقسم علوم البيئة والموارد الطبيعية

أ. أماني عبدالسلام علي